

دراسات في نظم وخدمات المعلومات (**)

عرض: ياسر عبد الله حسن

المكتبة القومية الزراعية

الدراسة الثانية: بعنوان «نظم المعلومات الجغرافية» وتتناول هذه الدراسة أحد الموضوعات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، والدراسة عبارة عن مراجعة علمية للإنتاج الفكري في مجال استخدام وتطبيق نظم المعلومات الجغرافية GIS عامة وفي المكتبات خاصة، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية خلال الفترة من ١٩٨٩م إلى ١٩٩٩م والذي بلغ أكثر من ١٠٠٠ وثيقة منها فقط أربع بالعربية، بدأت الدراسة بعرض للاتجاهات الحديثة للإنتاج الفكري في أدبيات نظم المعلومات الجغرافية بوجه عام، ثم في تطبيقاتها في المكتبات بوجه خاص وفقاً للترتيب الزمني، ثم قامت المؤلفة بعرض المؤشرات الموضوعية الدقيقة لنظم المعلومات الجغرافية وفقاً لما تناوله أدب الموضوع، فبدأت بعرض وتصنيف تعريفات نظم المعلومات الجغرافية في المجالات المختلفة مع التركيز على مجال المكتبات، ثم انتقلت إلى استعراض نشأة وتطور هذه النظم منذ عام ١٩٦٤م مع إبراز ملامح وسمات التطور خلال العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين، ثم انتقلت الدراسة لأنواع هذه النظم من حيث طبيعة المعلومات التي تتعامل معها، والمتطلبات والمكونات المختلفة لـ GIS من متطلبات فنية وبشرية ومادية ومعلوماتية، وتتناول الدراسة مجالات التطبيق والاستفادة من هذه النظم،

يضم الكتاب خمس دراسات مختلفة، أربع منها تقع في إطار خدمات المعلومات ودراسة واحدة في إطار نظم المعلومات.

الدراسة الأولى: بعنوان «التكشيف والاستخلاص»، وتتناول في البداية تعريفات ومصطلحات التكشيف، وتطور الكشافات وأنواعها وأشكالها، ثم تنتقل الدراسة إلى التكشيف العملي، حيث تعرض للخصائص التي يجب مراعاتها عند التكشيف، ونظم ولغات التكشيف (مقيدة وحررة)، والإجراءات العملية لتكشيف مصادر المعلومات المختلفة (كتب - مقالات - دوريات - تشريعات ونصوص مقدسة) وما يقابلها من مشكلات مختلفة مثل أساليب الفرز والترتيب وتحديد المداخل الكشافية، أما القسم الثاني من الدراسة فيتناول الاستخلاص كأحد خدمات المعلومات المهمة التي نفتقر لها في مكتباتنا العربية، حيث تعرض لتعريف المستخلص العلمي وأهميته وأنواعه ثم الخطوات العملية لإعداد الأنواع المختلفة للمستخلصات يدوياً، ويؤخذ على الدراسة رغم حداثة وعدم تعرضها لكيفية الاستفادة من الحاسبات والإنترنت في التكشيف والاستخلاص.

(**) دراسات في نظم وخدمات المعلومات / غادة عبد المنعم موسى - الإسكندرية: دار الثقافة العربية، ٢٠٠٢. ص ٣٠٦.

المعلومات المتنوعة التي يحتاجها هؤلاء الباحثون، وأشهر المكتبات الجغرافية التي يعتمدون عليها في بحوثهم، وما هي عوائق الاستفادة من خدمات المعلومات في هذه المكتبات وسبل تطويرها المستقبلي .

الدراسة الرابعة: بعنوان «برنامج تدريبي مقترح لتعليم استخدام المكتبة الجامعية للفتيات المختلفة»، وهي دراسة نظرية حول إعداد برنامج دراسي أو تدريبي لتعليم المستفيدين بفئاتهم المختلفة (طلبة - دراسات عليا - أعضاء هيئة تدريس) كيفية استخدام المكتبة الجامعية والإفادة منها في إعداد البحوث العلمية الأكاديمية، وقد بدأت الدراسة بالإشارة إلى أهمية المكتبة الجامعية في البحث العلمي ومشاكل الاستفادة منها، وأهمية توفير برامج لتعليم المستفيدين منها سبل الاستخدام والإفادة، ثم انتقلت الدراسة إلى خطوات إعداد وتخطيط مثل هذه البرامج، وأول خطوة هي تحديد أهداف وأغراض البرنامج والتي يجب أن تتوافق مع الأهداف العامة للمكتبة الجامعية، يلي ذلك تحديد الوقت والمدة الملائمة لتنفيذ هذا البرنامج، والوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها للتعليم المكتبي، مثل المحاضرات والوسائل السمعية والبصرية والأدلة المطبوعة، واستطلعت الدراسة آراء المستفيدين حول هذه الوسائل وأفضليتها بالنسبة لهم، وتطرقَت الدراسة بعد ذلك إلى بعض العوامل التي تساعد على نجاح برنامج التعليم المكتبي مثل الإعلام عن البرنامج ودقة الإعداد والإمكانات المادية

مثل إدارة الأراضي والممتلكات والأنشطة البيئية وغير ذلك، وركزت الدراسة على استخدام هذه النظم في المكتبات ومراكز المعلومات والخدمات التي يمكن تقديمها في المكتبات باستخدام هذه النظم، وعرضت الدراسة أيضا لأهم القضايا التعليمية المتعلقة بنظم المعلومات الجغرافية مثل طرق وأماكن تدريسها والبرامج التدريبية التي تنظم عليها، واختتمت الدراسة بعرض للرؤية الخاصة للمؤلفة في أدبيات الموضوع وكيفية الاستفادة من هذه النظم في المكتبات عموما وفي مكتباتنا العربية بصفة خاصة .

الدراسة الثالثة: بعنوان «إفادة الباحثين الجغرافيين بالجامعات المصرية من مصادر المعلومات: دراسة تقييمية»، وتهدف الدراسة للتعرف على مصادر معلومات الباحثين الجغرافيين من طلبة وأعضاء هيئة تدريس بالجامعات المصرية، ومدى إفادتهم من المكتبات ومراكز المعلومات الجغرافية، واعتمدت الدراسة على المنهج الميداني لتجميع المعلومات باستخدام الاستبيان من عينة عشوائية من الباحثين من أقسام الجغرافيا بكليات الآداب بشمانى جامعات مصرية، وقد تناولت الدراسة أنواع مصادر المعلومات التي يستخدمها الجغرافيون ونوعيات المعلومات التي يحتاجونها، واهتمت الدراسة بقياس مدى اعتماد الباحثين الجغرافيين على نظم المعلومات الجغرافية GIS والمشكلات التي تعوق استخدامهم لها، ثم انتقلت الدراسة إلى بحث أساليب ووسائل التجميع البليوجرافي التي يستخدمها الجغرافيون، واختتمت الدراسة ببحث دور المكتبة الجغرافية في توفير مصادر

في ضرورة تقديم خدمات المكتبات مجاناً، والمؤلفة تقصد هنا استخدام المصطلح بمعناه الواسع الذي يشمل الترويج والدعاية، سواء بقصد الربح أو بقصد تنمية وتطوير الخدمات دون التربح، وبدأت الدراسة بإلقاء الضوء على مفاهيم ومصطلحات التسويق في المجالات العامة، وفي مجال المكتبات والمعلومات خاصة، وأهداف التسويق وأهميته وارتباطه بمجال العلاقات العامة، ثم انتقلت الدراسة إلى عرض طرق وأساليب ومواد التسويق، والخطوط الرئيسية لبناء خطة تسويقية ناجحة، واختتمت الدراسة بالتطبيق على أنماط التسويق في كل من المكتبات الأكاديمية والعامة باعتبارهما أكثر أنواع المكتبات تعاملًا مع فئات متعددة من المستفيدين.

والبشرية للمكتبة ذاتها، واقترحت الدراسة برنامجاً تفصيلياً للمواد المقترحة للتعليم المكتبي في المكتبات الجامعية مقسماً حسب فئة المستفيدين، واختتمت الدراسة بعرض جوانب تقييم البرنامج التدريبي بعد تنفيذه عن طريق استبيان موجه للمستفيدين من المكتبة.

الدراسة الخامسة: بعنوان «تسويق خدمات المكتبات والمعلومات: الماهية، الأهمية، المتطلبات»، وتتطرق المؤلفة في هذه الدراسة إلى التسويق كأحد الأنشطة التي نحتاجها بشدة في مكتباتنا العربية، ولكنه في ذات الوقت لا يلقي الاهتمام الكافي، بل ويعتبره البعض موضوعاً شائكاً لا يجب الاقتراب منه، معتقدين أنه يتناقض مع أحد مبادئ المكتبات الراسخة المتمثل